Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

آيات الامن في سورة البقرة (دراسة موضوعية)

م .م ضحى جاسم نجم

جامعة ديالى كلية العلوم الإسلامية

Verses of Security in Surat Al-Baqarah (Objective Study)

Najm jassim Dhuha .m.m
Email: m.duhajasim@gmail.com

الملخص:

يعد الأمن حاجة أساسية للمجتمعات الانسانية وعند توفر جميع مقومات الامن هذا يدل على الاستقرار ونمو الازدهار والتقدم ونقصد بمفهوم الأمن يعني سلامة الفرد والجماعات من جميع الاخطار الداخلية و الخارجية التي تحيط بهم وبتوفير جميع مقومات وركائزه الاساسية التي توفر الأمن بهذا سوف ينتج مجتمع يسود به جميع المجتمعات الحديثة المتطورة ويسود به ايضا الطمأنينة في جميع نفوس الناس فجاء عنوان بحثي (آيات الامن في سورة البقرة دراسة موضوعية) وتضمن ثلاثة مباحث. تناولت في المبحث الاول بيان أهم مصطلحات الواردة في البحث. وفي المبحث الثاني انواع الامن في سورة البقرة. وفي المبحث الثالث ذكرت معان الامن في سورة البقرة . وتضمنت الخاتمة اهم النتائج التي توصلت اليها .**الكلمات المفتاحية:**آيات , الامن , سورة , البقرة, موضوعية

Abstract:

Security is a basic need for human societies. When all the elements of security are available, this indicates stability, growth of prosperity and progress. By the concept of security, we mean the safety of the individual and groups from all internal and external dangers surrounding them. By providing all the elements and basic pillars that provide security, this will produce a society in which all modern, developed societies prevail and reassurance prevails in all people's souls. The title of my research came (Verses of Security in Surat Al-Baqarah: An Objective Study) and included three topics. In the first topic, I explained the most important terms included in the research. In the second topic, I discussed the types of security in Surat Al-Baqarah. In the third topic, I mentioned the meanings of security in Surat Al-Baqarah. The conclusion included the most important results I reached.**Keywords:** verses, security, surah, al-baqarah, my topic

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قد كثر الحديث عن معنى الأمن في هذه الأيام وهي من أجل النعم التي وهبها الله تعالى لجميع الناس ولا توجد سعادة ولا سكينة نفس ولا طمأنينة الا بوجود الأمن الاستقرار وذلك أن الأمن بمفهومه يكون من المقاصد التي يسعى اليها الاسلام لتوفيرها وترسيخها . الذين جعلهم الله تعالى أمانة لأهل الأرض، مما أودع فيهم من أسباب الخير التي تؤدي الى أسعد عيش وأقوم طريق لمن أراد أن يعيش بأمن في هذه الدنيا، التي تضاربت أمواجها زلت سبلها اشتد مسالكها. وبعدفهذا البحث محاولة متواضعة في وضع اللمسات الأولى عن أهمية الأمن في حفظ حياة المجتمع ، وتأتي أهمية هذا البحث في هذا الوقت على وجه التحديد لما تشهده بعض مناطق العالم من حالات قلق والفوضى ، التي لم تتكرر في التاريخ من قبل، نتيجة ذلك لفقدان الأمن والأمان وإن العالم اليوم بحاجة ماسة إلى توفير قسط من الأمن يقضي به على الفوضى والاضطراب، إذ إن الإنسان أصبح لا يؤمن على نفسه وماله وعرضه، وفقدان الأمن أصبح اليوم أهم ما يميز المجتمع المعاصر في جميع أشكاله وصوره وأن انعقاد المؤتمرات العالمية التي تعقد في جميع أنحاء العالم، ولا سيما مؤتمرات الأمن الغذائي والصناعي وغيرها من الأسماء التي تهتم بالأمن في جميع صوره، فإن انعقادها يؤكد حقيقة لا مهرب عنها، إن الأمن ركن أساسي في الحياة، وأن الدنيا لا تقوم بفقده، بل نجد أن أعظم مؤسسة دولية تحمل اسم الأمن، وذلك لتحقيق الأمن بين دول العالم، واذا لم توفر هذه المؤتمرات وهذه المجالس كلها أدنى قسط من الأمن وسوف تبقى البشرية بحاجة إلى أمن يكفل للإنسان عيشه واستقراره ولأهمية الأمن

ودوره في حفظ حياة الناس فإن القرآن الكريم قد ضم الكثير من الآيات التي تتحدث، لقد تكلم القرآن الكريم على الأمن في جميع جوانبه، فلم يقتصر على جانب الدين بل شمل الأمن الاقتصادي والصحي وسبل حفظه، وقد اقتصرت في هذا البحث على الأمن الدنيوي من دون الأخروي، لأنه هو المقصود من هذا البحث.وقد آثرت أن يكون بحثي هذا (آيات الامن في سورة البقرة) دراسة موضوعية بعد ما أصيب المجتمعات العربية من خراب الدول وتفكك المجتمعات وتعطيل شعائر الاسلام وسفك الدماء وضياع الحرمات المصانة ودمار البيوت الى اخره والشبهات التي مدارها على أن الاسلام والرسول (صلى الله عليه وسلم) يدعون الى التطرف والارهاب واثار الرعب والفزع وزعزعة الامن والاستقرار لذلك عمدت الى دارسة آيات الامن في سورة البقرة وقد قسمتها الى عدة مباحث منها المقدمة وثلا ث مباحث وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث.المبحث الاول : بيان أهم مصطلحات الواردة في البحث المطلب الاول: تعريف الامن لغةالمطلب الثاني: تعريف الأمن اصطلاحاالمبحث الثاني : انواع الامن في سورة البقرةالمطلب الاول : الامن الفكري المطلب الثاني : الامن الاجتماعي المطلب الثالث : الامن النفسي المطلب الرابع: الامن المالي والاقتصادي المبحث الثالث : معان الامن في سورة البقرة المطلب الاول : الامن بمعنى الأمانة المطلب الثاني: الامن المقابل للخوف المطلب الثالث: الامن بمعنى المكان الأمن

المبحث الأول بيان أهم المصطلحات الواردة في هذا البحث

المطلب الاول: تعريف الامن لغة واصطلاحا

أولا: الامن لغة قال الخليل " أمن, الأمن, ضد الخوف والفعل منه أمن يأمن, أمنا والمأمن, موضع الأمن والأمنه من الأمن, أسم مرفوع من أمنت" (الفراهيدي, ب.ت: ٣٨٨)وقال أبن فارس أن الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان أحدهما الأمانة التي تكون ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والأخر التصديق والمعنيان مثل ما قلنا متدانيان (أبو الحسين, ١٩٧٩: ١٣٣)وقال ابن منظور أن مفهوم الأمان والأمانة يكون بمعنى وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن و الأمانة والأمن ضد الخوف أمنته المتعدي فهو ضد أخفته كما في قوله تعالى (وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) سورة قريش– الاية٤٠ (ابن منظور, ١٩٩٣: ٢١)اذا يكون المعنى الحقيقي والقريب لكلمة ألأمن في اللغة هو أن يكون ضد معنى الخوف ويقصد به سكون القلب (عبدالباقي , ١٩٤٤: ١٠٣ – ١١٤)إن الآمن يكون نقيض الخوف وحسب ما ذكره المعجم الوجيز يفيد الطمأنينة الامان وايضا زوال الخوف ومنه الايمان والأمانة (الفيروز آبادي, ٢٠٠٥: ١٩٩)وتتفق معظم الأدباء على أن مفهوم الأمن أنه يشير إلى تحقيق حالة تكون من انعدام الشعور بالخوف، وإحلال شعور الأمان أبعاده النفسية والجسدية ويتكون محل الشعور بالخوف وأن الشعور بالأمان يعتبر قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستويات الدخل، فالفقير يكون مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه وإن اختلفت جميع درجات المتمتع بها. ونظراً لصعوبة تحقيق الأمان الكامل، فقد أصبح يرى أن معنى الامن على أنه مسألة نسبية مرهونة تكون بالسعي لتعزيز أفضل الشروط المتوافرة. ومن هذا المفهوم نجد أن بقاء ونماء جميع الافراد والمجتمعات والأمم وقوام الأمن يقوم على الأمانة والعدل والتحرر من الخوف والامانة ليس فقط تقتصر على اداء حقوق الآخرين من مال بل يجب اداء ما يتطلب على الشخص من التزامات بنزاهة وصدق وعندما يتحقق الامن يتحقق صلاح الامة ونهضتها.

المطلب الثاني : الأمن اصطلاحا

قد عرف المناوي الأمن : " هو عدم توقع مكروه في الزمن الحالي وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف وأمن بالكسر هو أمنِ ثم أستعمل المصدر في الاعيان مجازا فقيل للوديعة أمانة " (المناوي, ١٩٩٠: ٩٤)ويعرف أيضا هو الاستعداد والامان بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في أي شأن من شؤون الحياة وهو يكون أمن (الهويمل, ٢٠٠٠: ٩)وعرفه الخادمي " أطمئنان الانسان على نفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه وعدم خوفه في الوقت الحالي أو الزمن الاتي في داخل بلاده ومن خارجها ومن العدوة وغيره ويكون ذلك فوق توجيه الاسلام وهدي الوحي ومراعاة الاخلاق والاعراف والمواثيق" (الخادمي, ٢٠٠٧: ١٦)ومنهم من نظر اليه مجتمعيا فذكر أنه هو الطمأنينة التي تكون المقابلة للخوف والفزع في عالم الافراد وفي الحواضر ومواطن التي تسود بها العمران وفي سبيل والطرق وفي العلاقات والمعاملات وفي الدنيا والاخر جميعا (عمارة, ٢٠٠٧: ١١)ومنهم من نظر الى البعد السياسي فعرف بأنه " مجمل الاجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمنين أفرادها ومنشاتها ومصالح الحيوية ويعني الطمأنينة والهدوء والقدرة على مواجهة الاحداث والطوارئ دون اضطراب" (التميمي, ٢٠٢١: ٢٢)نلاحظ من خلال التعريفات التي ذكرت للعلماء والباحثين نجد مفهوم الأمن يكون في اللغة والاصطلاح متقارب بين المعنين اللغوي والاصطلاحي أن العلماء متفقون على المحاور الأساسية في تحديد دلالة المصطلح وان اختلفت الفاظهم نلاحظ أن التعريف يظهر الينا أن الامن لا يتحقق الا بحفظ الضرورات الخمس التي جاءت في الشريعة الاسلامية بحفظها والتي جاء الامر بتطبيقها في القران الكريم وهي

الدين والنفس والعقل والنسل والمال وقد حذرت الشريعة الاسلامية من اظهار اسباب الروع بين صفوف المسلمين فقد قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ علَى أَخِيهِ بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ" (النيسابوري, ١٩٥٥: ٢٠٢٢). "مَنْ أشارَ إلى أخيهِ بحديدَةٍ ، فإنَّ الملائِكَةَ تلْعَنُهُ ، وإنْ كانَ أخاهُ لأبيهِ وأُمِّهِ" (النيسابوري, ١٩٥٥: ٢٠٢٠)وعرفه أيضا : هو قدرة الفرد على مواجهة جميع الاحداث والوقائع للعنف وكذلك جميع الظاهرة الموجودة بالطبيعة المركبة والمؤدية للعنف (المنشاط, ١٩٧٦: ٨٦) من هنا نلاحظ أن مفهوم الامن يعتبر حاجة أساسية من حاجات البشرة وتحتل المرتبة الثانية في حياته وتتلو مباشرة في أهميتها اشباع الفرد لجميع حاجاته لذلك يؤثر الاحساس بفقدانه أو بنقصه على كيان المجتمع. والأمن يعني به في شريعة الاسلام تكون في العبادات ومعاملات على حد سواء، فالعبادة يقصد بها تكون سلامة النفس والمال والعرض والدين والعقل، وهي من الضرورات التي لابد من حفظها لقيام مصالح الدين والدنيا، وقد اتفق الفقهاء على أن أمن الإنسان على نفسه وماله وعرضه تكون شرط في تكليفه بالعبادات، لأن المحافظة على النفوس والأعضاء و للقيام بمصالح الدنيا والاخرة تكون أولى من تعريضها للضرر بسبب العبادة.

المبحث الثاني انواع الأمن في سورة البقرة

المطلب الأول : الأمن الفكري

فقد جاء في تعريف الأمن الفكري عدة تعريفات منها :هو اجتهاد والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الافراد والجماعات اختلافات العقدية أوالفكرية أو النفسية التي تكون سبب في انحراف السلوك والا فكار والاخلاق عن طرق الصواب أو سبب للإيقاع في المصائب (نصير , ٢٠١٣: ١٢) ." حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لان ذلك من شأنه اذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع"(المجدوب, ١٩٨٨: ٥٤)ويعنى به سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من كل الانحرافات والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والسياسية وتصوره الكون بما ارتد عنه اما الى الغلو والعلمنة الشاملة (الوادعي, ١٩٩٨: ٥١).

أن القران الكريم وأحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هما من أصدق الأحاديث واصدق الكلام فيهما شفاء للقلوب وصفاء النفوس وبعد النظر كما ذكر في القران الكريم الكثير من الآيات التي ذكرت فيها مفهوم الأمن كما جاء في سورة البقرة كما في قوله تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) سورة البقرة– الاية١٢٥هنا وردت كلمة (أمن) تعني بها مكة المكرمة وهنا يقصد بقوله أن الله تعالى يسر على ناس في مكة المكرمة اي الحرم الذي يكون مرجع اليهم وعلى منافعهم الدينية والدنيوية وجعل البيت (أمنا) هنا يقصد بقوله تعالى يأمن به على جميع الناس لذلك الاسلام وزاده حرمة وتعظيما وتشريفا وتكريما (السعدي, ٢٠٠٠: ٦٥)كما في قوله تعالى (فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ)سورة البقرة– الاية ١٩٦.جاء في تفسير هذه الآية معنى قوله تعالى (فأذا أمنتم) قيل معناه من فزعكم من خصمكم(القرطبي, ١٩٩٨ :٣٨٤)وقوله تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة– الاية ٢٣٩.والمتأمل في آيات الله عز وجل يجد فيها دعوة الى التفكير في ما حوله هذه الكون الفسيح لكي تخشع القلوب لله عزوجل والدعوة الى عبادته وحده لا شريك له والدعوة أيضا الى تصحيح العقائد و نلاحظ في معظم آيات القران الكريم دعوة الى التفكر والتبصر في خلق الله تعالى وسر الطبيعة الموجودة وما هو سر الصفة الربانية الكامنة في تلك الآيات التي يبدأ بها المسلمون بتوجيه الناس الى طلب العلم (فرحات, ٢٠٠٨ :٦٨٦)وقوله تعالى:(كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) سورة البقرة– الاية ٢١٩.يقول الغزالي رحمه الله: "كثر الحث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار, ولا يخفى أن الفكر هو مفتاح الأنوار ومبدأ الاستبصار وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم, وأكثر الناس قد عرفوا فضله ورتبه لكن جهلوا حقيقته وثمرته ومصدره" (الغزالي, ٢٠٠٧: ٤٢٣). ولذلك فيُلاحظ في كتاب الله العزيز آيات كثيرات تدعوا إلى التفكر وإعمال الفكر والعقل, وأن الفكر والعقل هو الذي يقود إلى الإيمان وتوحيد الله جل وعلا وخشيته, وأنه سبب زيادة الإيمان .كما في قوله تعالى (وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)سورة البقرة– الاية ٨٤ – ٨٦, وفي ذلك تحذير من أن تتخطو سيرة بني إسرائيل في الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضها. ويعتبر الفكر البشرى ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياس لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة جدا في أولويات المجتمع الذي تتكاتف بتعاون جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تسرب التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.ومع أنَّ الأمنَ بمفهومِه الشامل يكون مطلَبٌ رئيس لكلِّ أمّة إذ يكون استقرارِها وأساسُ أمانها واطمئنانها إلاَّ أنَّ هناك

نوعًا يُعدَ أهمَّ أنواعِه وأخطرَها، فهو بمثابةِ الرأس من الجسَد لِما له من الصِّلة الوثيقةِ بهويّة الأمّة وشخصيّتِها الحضارية، حيث لا غِنى لها عنه، ولا قيمةَ للحياة بدونه، وهي لُبّ الأمنِ ورَكيزتُه الكبرى، وذلك هو الأمنُ الفكريّ. فإذا اطمأنَّ الناس على ما عندهم من أصولٍ وثوابِت وأمِنوا على ما لدَيهم من قِيَم ومثُلٍ ومبادئ فقد تحقَّق لهم الأمنُ في أَسمى صوَرِه وأجلَى معانيه وأَنبلِ مَراميه.فالأمن الفكري يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، وتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية، وبهذا يكون منطلق كل عمل يمارسه الإنسان ويظهر في سلوكه من خير أوشر تكون مركوزاً في كيانه الفكري والاعتقادي ومسكون في داخل النفس وأعماقها.

المطلب الثاني : الأمن الاجتماعي

نجد أن الايمان هو مصدر أمن الانسان المؤمن ولمن يتعامل معهم من الناس أي الفرد والمجتمع بل أن الايمان هو سبيل الذي يخرج به الانسان من الخوف عند حدوثه كما في قوله تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) سورة البقرة – الاية ١٥٥.أن الشعور بالأمن يكون في غاية الاهمية وقد جعله الله عز وجل نعمة جليلة يتفضل بها على جميع خلقه ولهذا يمكن القول أن لفظة الأمن جاءت هي الأمان وهي ضد الخيانة كما في قوله تعالى (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) سورة البقرة– الاية٢٨٣.وأما المقصود بالأمن الاجتماعي هنا هو من آمن يأمن ومعناها اي الاطمئنان وعدم الخوف والاستقرار كما في قوله تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) سورة البقرة– الاية ١٢٥.ويقصد بمفهوم كلمة المأمن هو الموضع الأمن (ابن منظور, ١٩٩٤: ١٦٣)وعرف هو "النظام الذي تتحمل فيه الجماعة الدولية المنظمة مسؤولية حماية كل عضو من أعضائها والسهر على أمنه من الاعتداء" (آل عيون, ١٩٨٥: ١٩)وهناك من يرى أن الامن الاجتماعي في القران الكريم جاء تعبير عن طمأنينة النفوس وزوال الخوف في جميع المجتمعات الانساني التي ارتبطت برابط قوي ايمانية دون تحديد اي جنس أو لغة أو لون (التركي, ٢٠٠٨: ٢٩)ويعد الأمن الاجتماعي أحد ضروريات الحياة للإنسان بشكل فردي وللمجتمعات كلها، ولا يتحقق الأمن إلا بتحقق الأمن الفردي، فإن الأمن على المستوى الخاص كان أوالعام متكاملان ولا يمكن تحقيق أحدهما إلا بتحقق الآخر الأمن الاجتماعي يمثل حجر الزاوية في تقدم كافة المجتمعات في جميع المجالات سواء كانت سياسياً أما اقتصادياً وثقافياً ...إلخ، وهو يعد مطلب للإنسان وللمجتمع، وهو ايضا يعتبر المناخ التي تتحقق فيه الرفاهية والاستقرار والتنمية، وتكون غايته القضاء على الرعب والخوف والجوع والمرض ولا يتحقق ذلك إلا بتعاون يكون بين الدولة والمجتمع كافة ويهدف الأمن الاجتماعي أيضًا إلى مراعاة جميع الفئات التي تكون المُهمشة في المجتمع، وتحقيق العدالة إليهم، والحفاظ على الأمن في الأسرة، ومكافحة الجرائم، والعمل ايضا على توفير بيئة آمنة تكفل العيش للجميع، كما تهدف إلى حماية ومساعدة المعرضين للعنف مثل النساء والأطفال والنازحين والسجناء، وتوفير جميع الخدمات والمنشآت الصحية لتعزيز إليهم الصحة المجتمعة.وقد بينت الآية الكريمة في القران الكريم كما ذكرنا سابقا أن من محاور الأمن ومجالاته ذلك التي تنتج عن حسن التعامل بين أفراد المجتمع المسلم ويكون ذلك من خلال الالتزام بتوجيهات الإسلام وإتباع أوامره ونواهي وما ينعكس إيجاباً على كافة مناحي الحياة في المجتمع.

المطلب الثالث : الامن النفسي

قال ابن فارس " الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان أحدهما الامانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والاخر التصديق والمعنيان متدانيان, الأمنة من الامن والامان اعطاء الامنة والامانة ضد الخيانة أمنْ يقال أنت الرجل أمنا وأمنه وأمانا وامنتي يؤمنني إيمانا" (ابن فارس, ٢٠٠٢: ١٣٨)أي أن أصل الامن يكون طمأنينة النفس وزوال الخوف والامن والامانة يكون في الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان فلأمن اذن معي مرتبط بالنفس وعلامة السكون والاستقرار.وجاء ايضا هو من المفاهيم التي تكون مركبة في علم النفس ويتدخل معها الكثير من المفاهيم مع مصطلحات ثانية تكون معروفة عند علماء النفس مثل الامن الذاتي و الطمأنينة و التكيف الذاتي والرضا عن الذات وايضا يكون شعور لدى المرء يقيمه وثقته بنفسه والشعور بحالة الاستقرار لذلك نجد أن الدين الاسلامي قد أعطى للفرد الحرية الكاملة في التفكير كما في قوله تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)سورة البقرة– الآية ٢٥٦.مما أكد مبدأ هذا الحرية لذلك نجد أن الدين الاسلامي لم يمارس سياسية قمع المشاعر والاحاسيس بل جاء الى الانطلاق بوجه ليكون في جانب النفع والمصلحة لجميع الافراد كما في قوله تعالى (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) سورة البقرة – الآية ٥٧.

وايضا أباح الدين الاسلامي أكل الميتة والمحرمات عند انعدام وجود القوت من باب الغرور للحفاظ على النفس كما في قوله تعالى (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)سورة البقرة– الآية ١٧٣.من قوانين التشريعات الاسلامي تحريم الربا وحماية الفقراء والمحتاجين من تسلط الاغنياء على اموال الفقراء كما في قوله تعالى (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) سورة البقرة– الآية ٢٧٨.وهنا ندرك أن كل من يزرع الامن والطمأنينة في نفوس الناس يكون داخل في مفهوم الامن وأن كل من يدخل الخوف في نفوس الناس هو يكون داخل في نواقض الامن كالبطالة والانهيار الاقتصادي والحروب الكوارث وتفكك الاسرة الى اخره.وهو الشعور بالاستقرار، وضمان الحصول على كل مستلزمات والحاجات والرغبات .وعدم توقع الحرمان منهم (الخولي, ١٩٧٦: ٤٠٥)لا يكادون الناس يجتمعون على طلب شيء والسعي الى تحصيله. وعلى طلب الأمن والحرص عليه، فهو يعد مطلب فطري، وحاجة إنسانية ملحة، وتعتبر أصل من أصول الحياة البشرية، وركيزة مهمة من ركائزها الرئيسة، لا تستقيم إلا بها، ولا تستقر إلا في ظله . إن الحياة بلا أمن، تكون حياة شديدة قاسية ، لا يقبلها إلا مجبر، ولا يرضاها إلا مضطر عليها، ذلك إذا غاب الأمن، اضطربت النفوس، وسيطر عليها الخوف والقلق على القلوب، وتعطلت جميع المصالح، وضاقت بها الأرزاق، وتوقفت – غالبا – سائر جميع أوجه النشاط والعمل، وانقطع الناس عن السعي والكسب، وانشغل كل الافراد بتوفير الحماية لنفسه وأهله أما في ظلال الأمن فتطمئن اليها القلوب، وتسكن النفوس، ويتآلف الناس، ويأنس الجميع، وتزدهر الحياة، وتقام جميع الشعائر، وتؤدى العبادات، وتتسع الأرزاق، وتكثر التجارات، وتحقن الدماء ، وتحفظ الأموال، ويعظم العمران، ويسعى الناس بهمة وعزم إلى مصالحهم وأعمالهم وعليه فلا صلاح للدنيا ولا انتظام لأمرها إلا بالتحقيق الامن.

المطلب الرابع : الامن الاقتصادي

هو الثقة في امكانية الانتاج والتوزيع بطريقة عادلة وبدون معوقات وقد وردت كلمة الامن ومشتقاتها في القران الكريم كما في قوله تعالى (وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)سورة البقرة– الاية ١٢٦. أي جاء من الترويع والفتن والمعصية والايذاء وجاء لتحريم الربا كما في قوله تعالى (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) سورة البقرة– الاية ٢٥٧. سبب نزولها ان الله تعالى لما حرم الربا قالت شقيق" وكيف تنهي عن الربا وهو مثل البيع فنزلت هذه الآية" (المالكي, ٢٠٠٣ : ٢٤٠)وأن يتصف المسلمين بالسلم وهو من انواع البيوع الا أن له اصل مستقل في القران الكريم عن البيع كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة– الآية ٢٨٢.إن المال هو نبع الحياة ولا يمكن أن تستمر الحياة دون توفر المال وجاء الاسلام ليحث المسلم على كسب المال من عرق جبينه وبالطرق المشروعة والمستحبة والواجبة وقد يكون المال سبب في نجاة العبد وليس سبب في هلاكه كما ذكر الله تعالى في كتابه آيات تدل على الامن الاقتصادي والمالي منها الرهن (الجرجاني, ١٩٨٣: ١٠٣)وكما في قوله تعالى (إِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) سورة البقرة – الاية ٢٨٣.وأما بالإنفاق الغذائي كما في قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) سورة البقرة– الاية ٢٦١. كما قال الامام القرطبي في هذه الآية دليل على اتخاذ مهنة الزراعة من اعلى الحرف التي يتخذها الناس والمكاسب التي يشتغل بها العامل (القرطبي, ١٩٦٤: ٣٠٥)ويعد الأمن الاقتصادي من أهم دعائم الأمن الإنساني، وذلك لتدخله في مجالات الحياة كافة فلا يمكن تصوراي تنمية إنسانية تضم جميع مقومات الصحة والتعليم إلا في اقتصاد وطني يكون معافى من الأسقام، يكون تحقيق ما تقدم ذلك يقع بالدرجة الأساس على جميع الدول بتوفير كافة مقومات العمل والإنتاج والنهوض الاقتصادي.

المبحث الثالث معان الامن في سورة البقرة

المطلب الاول : الأمن بمعنى الامانة

أن الامانة تورث الامن الحقيقي فالمؤمن الذي يؤدي الحقوق والواجبات والأمانات الى أهلها في اوقات معينة و أمكان المخصصة سوف يعيش أمنا حقيقي و أما الخائن الذي يعتدي على الحقوق والواجبات ويخون الأمانات يعيش خوف حقيقي يخاف من الوقوع بيد العدالة ويخاف الوقوع ايضا بيد من اعتدى عليهم ويخاف الوقوع القصاص على خيانته بيد الله وان كان يوجد بداخله جزء من فعل الخير كما في قوله تعالى (وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) سورة البقرة- الاية ٢٨٣.فقد بين الله عز وجل للناس ما ينبغي عمله عند حالة السفر عند الحاجة الى المال قال ايها المتداينون المسافرين لم تجدو كاتب يكتب بينكم الدين فالذي يستوثق به حينئذ رهان يقيضها الدائنون وتبقى عندهم حتى اداء الدين فترد الى المدينين.وقال ابن الجوزي اي أن المعنى فان وثق رب الدين بأمانة العزيم فدفع ماله بغير كتاب ولا شهود ولا رهن (فليود الذي أوتمن) وهو المدين (أمانته وليتق الله ربه) أن يخون من ائتمنه (ابن الجوزي, ٢٠٠٢: ٢٥٣)وقال الزمخشري اي أن المعنى يقصد به, فأن أمن بعض والدائنين بعض المدينين لحسن ظن به (فليود الذي أوتمن أمانته) حث المدين على أن يكون عند ظن الدائن به و أمنه منه وأتتمائه له وأن يودي اليه الحق الذي أئتمنه عليه (الزمخشري, ١٩٨٧: ٣٢٩) وكذلك أبو السعود (العمادي, : ٢٠٠٨٩٨٢)وقال أبن العربي في احكامه " معناه ان اللفظ الكتب والاشهاد والرهن على أمانه المعامل فليود الامانة وليتق الله ربه"(ابن العربي, ٢٠٠٣: ٤٤) وقال الثعالبي "هو شرط ربط به الذي عليه الحق بالأداء وهو بين أن الاشهاد ليس بواجب اذا لو كان واجبا لما جازا اسقاطه ثم قال وجملة الامر أن الاشهاد حزم والائتمان ثقة بالله تعالى من الدائن ومروءه من المديان" (الثعالبي, ١٩٩٨: ٥٥١)وقد بينت الآيات الكريمة أن من محاور الأمن ومجالاته الذي تنتج عن حسن التعامل بين افراد المجتمع الاسلامي من خلال الالتزام بتوجيهات الاسلام الرشيدة واتباع أوامر الحكيمة وقد اطلقت الأمانة على الشيء المؤمن عليه.وهي تكون ضرورة لتقدّم الفرد والمجتمع، فلا يمكنُ لأيّ أمّةٍ منَ الأمم أنْ تبدع نهضةً أو حضارةً راقيةً إلّا إذا توافر لديها الأمن والأمان سواء كان على المستوى الفردي والجماعي، فانعدام الأمن والاستقرار سوف يولّد والخوف والقلق، والإنسانُ الخائف لا يستطيع أن يبني ويتقدّمَ، وقد ربط القرآن الكريم بينَ الأمنِ والرّخاءِ الاقتصادي وهذا ما يدلُّ عليه حال جميع الدّولِ الَّتي عانَتْ منَ الفوضى وانعدام الأمن والاستقرار، وهي تفتقر لأبسط الخدمات والبنية التحتية، من هنا حرص الإسلامُ على توفير الأمن، وأوجب على كل أفراد في المجتمع المساهمة في تحقيق الأمن والحفاظ عليه على أساس شرع الله تعالى وطاعة ولي الأمر.

المطلب الثاني : الأمن المقابل للخوف

أن الأمن والخوف ضدان اذا وجد أحدهما أرتفع الاخر والخوف يكون بشكل ما أو يتاخر غالبا مذموم واذا كان الانسان يخاف من امر يتوقع ويجزم حدوثها في الدنيا مثل خوفه على نفسه وعلى عائلته وعلى صحته ويخاف كذلك من عدوه اذا نجزم الامر أنه يخاف من امور كثيرة الاولى بها أن يخاف من الله تعالى لماله من قدرة والسلطة على الكون بأسره وعلى الانسان نفسه واذا خاف الانسان من ربه فأنتهى عن ما يغضب الله تعالى حلت الطمأنينة في قلبه وهذا يكون المعنى الحقيقي الامن ويكون المعنى العام والاساسي الذي ينصرف اليه الذهن عند الحديث عنه وجاء القران الكريم ليعبره عن هذا الامن الحقيقي في النفس الانسانية فنراه يأتي الى تفسيره عن الامن الداخلي الذي يحصل نتيجة الظرف الداعم لمثل هذه الشعور حسب ظن من توجه اليهم الخطاب وتوفر الاسباب الظاهرة كالجنات , والعيون , والزرع , والنخل ...الخ وكما مر علينا في سياق القرآني أن لفظ الامن قد توكد دوران في مادة أمن في اللسان العربي على السكينة وعلى الاستقرار وعلى الطمأنينة وزوال الخوف كما قال الجرجاني أن لفظ الامن تعني عدم حصول مكروه في الوقت الحالي (الجرجاني, ١٩٨٣: ٥٥)ويقول الكفوي "والأمن في مقابلة الخوف مطلقا" (الكفوي, ١٩٩٨: ١٨٧) وهذا يفسر وجه اقتران مفردتي (الأمن والخوف) في الكثير من السياق القرآني كما في قوله تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)سورة البقرة- الاية١٥٥.وشر ما يبتلى به الانسان أن يسلب منها هاتين النعمتين فيصاب بالجوع والخوف وهما من أكبر النعم التي أنعم به الله تعالى على عباده بل أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يستعذ من الجوع فعن أبي هريرة قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول(اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع) (السجستاني , ١٩٧٣: ١٥٤٩) .وهذا ما يبين أن الأمن كان في الرؤية القرآنية شرط أساسي لقيام الانسان بدوره واقامة جميع ضروريات الدين وبناء نفسه فلا يكون استقرار ولانمو ولا ازدهار ولا تنمية ولاسلم ولا سلام اله بوجود الأمن فعندما يوجد الأمن توجد الحياة وعندما لا يوجد تنعدم جميع مقومات الحياة .

المطلب الثالث: الأمن بمعنى المكان الامن

عندما يأتي معنى الأمن اي بمعنى المكان المأمون على صيغة أسم المكان ف (المأمن) هو المكان الذي يامن فيه الانسان على نحو ما يفهم كما في قوله تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ

وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)سورة البقرة – الاية ١٢٥ .وأحيانا تأتي كلمة الأمن وصف صريح لمكان معين على التعين ومنها كل آيات القران الكريم التي جاءت لوصف البيت الحرام ومكة المكرمة بلفظة الأمن على معنى انقضاء الخوف عن الداخل فيها والمقيم بها كما في قوله تعالى (وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)سورة البقرة – الاية ١٢٦, هذا جواب من الله لخليله إبراهيم الذي احترز من سنة الله وعهده، فقيد دعاءه لمن آمن بالله من أهل مكة وآمن باليوم الآخر، وقد رغب القران الكريم قبيلة بني قريش وغيرها من أهل الكتاب بالأيمان برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)وزجرهم عن الكفر والعصيان وبيان فضائل البيت الحرام حيث جعل الله مثابة للناس , كما قال الرازي "اما قوله تعالى (وأما) اي موضع أمن ثم لاشك أن قوله تعالى (وجعلنا البيت مثابة لناس و أمنا) أي خبر فتارة تتركه على ظاهرة وتقول أنه خبر وتارة نصدقه عن ظاهرة وتقول أنه أمر" (الرازي, ٢٠٠٠ :٢٨٩)ولقد ذكر الامام الرازي أن الامن الوارد في الآية الكريمة له معنيان الاول بمعنى الخبر والثاني بمعنى الامر وكلاهما وارد بينما جعل الخازن بمعنى الخبر فقال (أمنا) اي موضعها ذا أمن يؤمنون فيه من أذى المشركين فنهم كانوا لا يتعرضون لأهل مكة ويقولون هم أهل الله (الخازن, ١٩٩٥ :٧٧).والمتأمل في هذه الألفاظ القرآنية الثلاثة، يجد أنها على صلة وثيقة جدا فيما بينها؛ فكل لفظ منها يتضمن معنى اللفظ الآخر بنحو ما؛ فـ يفيد الطمأنينة والسكينة والأمان؛ و(الأمانة) تفيد التصديق بمن تأمنه على شيء، والاطمئنان له؛ و(الأمن) تفيد أن تصدِّق بمن يؤمِّنك على نفسك وأهلك، وتأمنه في كل ما تملك.

الخاتمة

الحمدلله والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) أما بعد.بعد هذه الرحلة القرآنية الرائعة جدا مع هذا الموضوع القيم والذي يعتبر من أهم موضوعات في القران الكريم وما وجدت به من لطائف وايحاءات ودلالات قرآنية مهمة اقف هنا لأستخلص أهم النتائج وهي كالاتي:

١–أن الدين الاسلامي جاء ليوكد أن جميع تعاليمه دلت على حث الامن والامان في المجتمع.

٢–شمولية الأمانة من جميع متعلقاتها والتي تتعلق في حقوق العباد وأداء جميع ما نصت عليها الشريعة الاسلامية من اداء العبادات واداء الودائع وحفظ الأموال.

٣–وتتفق معظم الادباء الذين جاءوا بتعريف مفهوم الأمن على أنه يشير إلى تحقيق حالة تكون من انعدام الشعور بالخوف، وإحلال شعور الأمان بأبعاده النفسية والجسدية ويكون محل الشعور بالخوف، والشعور بالأمان قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستويات الدخل، فالفقير يكون مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه وإن اختلفت جميع درجات المتمتع بها.

٤–ويعتبر الفكر البشرى ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعب على مر العصور ومقياس لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة جدا في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

٥–ويعد الأمن الاجتماعي أحد ضروريات الحياة للإنسان بشكل فردي وللمجتمع ككل، ولا يتحقق الأمن للمجتمع إلا بتحقق الأمن الفردي، فإن الأمن على المستوى الخاص كان أوالعام متكاملان ولا يمكن تحقيق أحدهما إلا بتحقق الآخر.

٦– أن اصل الامن يكون طمأنينة النفس وزوال الخوف والامن والامانة والامان يكون في الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان فلأمن اذن معي مرتبط بالنفس وعلامة السكون والاستقرار.

٧–ويعد الأمن الاقتصادي من أهم دعائم الأمن الإنساني، وذلك لتدخله في مجالات الحياة كافة فلا يمكن تصوراي تنمية إنسانية تضم جميع مقومات الصحة والتعليم إلا في اقتصاد وطني يكون معافى من الأسقام، يكون تحقيق ما تقدم ذلك يقع بالدرجة الأساس على جميع الدول بتوفير كافة مقومات العمل والإنتاج والنهوض الاقتصادي.

٨–وقد بينت الآيات الكريمة أن من محاور الأمن ومجالاته الذي تنتج عن حسن التعامل بين افراد المجتمع الاسلامي من خلال الالتزام بتوجيهات الاسلام الرشيدة واتباع أوامر الحكيمة وقد اطلقت الأمانة على الشيء المؤمن عليه.

٩–وهذا ما يبين أن الأمن كان في الرؤية القرآنية شرط أساسي لقيام الانسان بدوره واقامة جميع ضروريات الدين وبناء نفسه فلا يكون استقرار ولا نمو ولا ازدهار ولا تنمية ولا سلم ولا سلام اله بوجود الأمن فعندما يوجد الأمن توجد الحياة وعندما تنعدم جميع مقومات الحياة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١-المالكي, أحكام القران , أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي , تحقيق , محمد علي البجاوي , طبعة دار المعرفة , بيروت
٢-احياء علوم الدين. أبوحامد محمد بن محمدالغزالي, دار المعرفة, بيروت.
٣-الاسلام والامن الاجتماعي : د, محمد عمارة , دار الشروق ٢٠٠٧م
٤-الامم المتحدة ومفهوم الامن , عبد المنعم المنشاط , مجلة سياسية عدد ٧٤ , القاهرة , دار الاهرام ١٩٧٦م .
٥-الآمن الاجتماعي ضبط المصالح وتأصيله الشرعي , د, عماد محمد رضا علي التميمي , بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الذي أقيم في كلية الشريعة في جامعة ال البيت بعنوان الآمن الاجتماعي في التصور الاسلامي ٢٠٢١ م .
٦-الامن الفكري الاسلامي مجلة الامن والحياة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , سعيد بن مضر الوادعي (١٤١٨ هـ) , العدد ١٨٧ .
٧-الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفيته تحقيقه , أحمد علي المجدوب , الرياض.
٨-الامن و التنمية – محمد محمد علي نصير , العيبكان , الرياض .
٩-التعريفات , للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسيني الحنفي المتوفى عام ٨١٦هـ , تحيق , د , محمد عبد الرحمن المرعشلي .
١٠- تفسير الخازن , المسمى لباب التاويل في معاني التنزيل , علاء الدين ,علاء الدين علي, بن محمد بن ابراهيم الشيحي المعروف بالخازن , ت (٧٤١هـ) , تصحيح , محمد علي شاهين , الناشر , دار الكتب العلمية , بيروت , ط ١ ١٤١٥ هـ .
١١- تفسير الفخر الرازي , لامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين , الناشر , دار الفكر .
١٢- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ت ١٠٣١هـ) تحقيق د: محمد رضوان الداية , دار الفكر المعاصر , , ط ١ ١٤١٠ هـ .
١٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٠هـ) , مؤسسة الرسالة , بيروت ط ١ .
١٤- الجامع لأحكام القران , ابي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي , ,٣٦٠ .
١٥- الجامع لاحكام القران , محمد بن أحمد القرطبي (١٤١٨ هـ) , تحقيق , عبد الرزاق المهدي , دار الكتاب العربي , بيروت , ط ١ .
١٦- الجواهر الحسان في تفسير القران للثعالبي (ت ٨٧٥هـ) تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ط ١ ١٤١٨ هـ
١٧- زاد المسير لابن الجوزي (ت ٥٦٧هـ) تحقيق , عبد الرزاق المهدي , الناشر , دار الكتاب العربي , بيروت , ط ١ ١٤٢٢ هـ.
١٨- عبدالله بن عبد المحسن التركي , جريدة الجزيرة العدد ١٢٩٤٤ , ١٣١٧ ,٢٠٠٨, ٢٩ صفر ١٤٢٩ هـ.
١٩- العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم لابي السعود العمادي ت (٩٨٢هـ) , الناشر , دار احياء التراث العربي , بيروت.
٢٠- العين – لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي – تحقيق الدكتور مهدي المخزومي , الدكتور ابراهيم السامرائي ص, ب ٧١٢٠.
٢١- القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ
٢٢- القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل : نور الدين الخا دمي , المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد ٢١ العدد ٤٢ .
٢٣- الكشاف عند حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (ت ٥٣٨) , الناشر, دار الكتاب العربي, بيروت , ط ٣ (١٤٠٧هـ).
٢٤- الكليات , الكفوي , تحقيق , عدنان درويش ومحمد المصري , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط ٢ ١٩٩٨م .
٢٥- لسان العرب , لعلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري المتوفى سنة ٧١١هـ ,
٢٦- مصطلح الفكر الاسلامي أحد أبحاث ندوة الدراسة المصطلحية والعلوم الاسلامية , أحمد حسن فرحات , مطبعة المعارف الجديدة .
٢٧- المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم , محمد فؤاد عبد الباقي , دار الحديث , القاهرة.
٢٨- معجم مقايس اللغة , أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين, عبد السلام محمد هارون , اتحاد الكتاب العرب ط ١ ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢م.
٢٩- مقومات الأمن في القران الكريم : ابراهيم الهويمل , المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب , المجلد ١٥ العدد ٢٩ .
٣٠- نظام الأمن الجماعي في التنظيم الدولي الحديث , دراسة تحليلية وتطبيقه ١٩٨٥ م , عبد الله محمد ال عيون.

References

The Holy Quran
1- Al-Maliki, The Rulings of the Quran, Abu Bakr Muhammad bin Abdullah known as Ibn Al-Arabi Al-Maliki, Investigation, Muhammad Ali Al-Bajawi, Dar Al-Ma'rifah Edition, Beirut.
2- Revival of the Religious Sciences. Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, Dar Al-Ma'rifah,
3- Islam and Social Security: Dr. Muhammad Amara, Dar Al-Shorouk 2007
4- The United Nations and the Concept of Security, Political Magazine No. 74, Cairo, Dar Al-Ahram 1976.

5- Social Security, Control of Interests and Its Legal Foundation, Dr. Imad Muhammad Reda Ali Al-Tamimi, Research Submitted to the International Conference held at the Faculty of Sharia at Al al-Bayt University entitled Social Security in the Islamic Perspective 2021.
6- Islamic Intellectual Security, Security and Life Magazine, Naif Arab Academy for Security Sciences, Saeed bin Mudar Al-Wadi'i (1418 AH), Issue 187.
7- Intellectual and Doctrinal Security, Its Concepts, Characteristics and How to Achieve It, Ahmed Ali Al-Majdoub, Riyadh.
8- Security and Development - Muhammad Muhammad Ali Nasir, Al-Aibkan, Riyadh.
9- Definitions, by the scholar Ali bin Muhammad Al-Sharif Al-Jurjani Al-Hussaini Al-Hanafi, who died in 816 AH, edited by Dr. Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli.
10- Al-Khazin's Interpretation, called Lubab Al-Tawil fi Maani Al-Tanzil, Alaa Al-Din, Alaa Al-Din Ali, bin Muhammad bin Ibrahim Al-Shihi, known as Al-Khazin, died (741 AH), edited by Muhammad Ali Shahin, publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition 1415 AH.
11- Tafsir Al-Fakhr Al-Razi, by Imam Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allama Diaa Al-Din, publisher, Dar Al-Fikr.
12- At-Taqeef on the Important Definitions of Al-Manawi (d. 1031 AH), edited by Dr. Muhammad Radwan Al-Dayah, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut, Damascus, 1st edition 1410 AH.
13- Tayseer Al-Kareem Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi (1420 AH), Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition.
14- Al-Jami' Li Ahkam Al-Quran, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Ali bin Abi Bakr Al-Qurtubi, edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risalah Foundation, 360.
15- Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (1418 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition.
16- Al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Quran by al-Tha'alibi (d. 875 AH), edited by Sheikh Muhammad Ali Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, publisher, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. 1st edition 1418 AH.
17- Zad al-Masir by Ibn al-Jawzi (d. 567 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition 1422 AH.
18- Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Jazirah Newspaper, Issue 12944, 7\3\2008, 29 Safar 1429 AH.
19- The Sound Mind to the Advantages of the Holy Book by Abu Al-Saud Al-Amadi (d. 982 AH), publisher, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
20- Al-Ain - by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi - edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Beirut, Lebanon, p. 7120.
21- Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqoub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Office at Al-Risala Foundation under the supervision of Muhammad Naim Al-Arqsousi, publisher, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
22- The Jurisprudential Rules Related to Comprehensive Security: Nour Al-Din Al-Khademi, Arab Journal of Security Studies and Training, Volume 21, Issue 42.
23- Al-Kashaf on the Facts of the Mysteries of Revelation by Al-Zamakhshari (d. 538), publisher, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd edition (1407 AH).
24- Al-Kulliyat, Al-Kafwi, investigation, Adnan Darwish and Muhammad Beirut, 2nd edition 1998.
25- Lisan Al-Arab, by the scholar Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Ansari Al-Afriqi Al-Masry, who died in 711 AH, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
26- The term Islamic thought, one of the research papers of the symposium on terminology and Islamic sciences, Ahmad Hassan Farhat, New Knowledge Press.
27- The indexed dictionary of the words of the Holy Quran, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Al-Hadith,
28- Dictionary of language standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Abu Al-Hussein, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, investigation, Abdul Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union, 1st edition 1423 AH, 2002 AD.
29- The components of security in the Holy Quran: Ibrahim Al-Huwaimel, Arab Journal of Security Studies and Training, Volume 15, Issue 29.
30- The collective security system in the modern international organization, an analytical study and its application 1985 AD, Abdullah Muhammad Al-Ayoun.